دعوات عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

أخرج ابن أبي شيبة عن أبي عبيدة[1] قال: سئل عبد الله رضي الله عنه: ما الدعاء الذي دعوتَ به ليلة قال لك رسول الله ﷺ: «سَلْ تُعْطَهْ؟» قال: قلتُ اللهمّ إني أسألكَ إيماناً لا يرتدُّ، ونعيماً لا ينفدُ، ومرافقة نبيك ﷺ في أعلى درجة الجنة جنة الخلد. كذا في الكنز (١/ ٣٠٧). وأخرجه ابن عساكر عن كُميل عن عمر رضي الله عنه مع زيادة قصة صلاته ودعائه؛ كما في المنتخب (٥/ ٢٣٦).

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٢٧) عن أبي عبيدة عن أبيه قال: بينما أنا أصلي ذات ليلة إذ مرَّ بي النبيُّ ﷺ وأبو بكر وعمر ـ رضي الله عنهما ـ فقال النبي ﷺ: «سَلْ تُعْطَهْ». قال عمر: ثم انطلقتُ إليه فقال عبد الله: إنَّ لي دعاء ما أكاد أن أدعه: اللهمّ إنّي أسألك إيماناً لا يبيد ـ فذكر نحوه وزاد: وقرة عين لا تنقطع.

وفي رواية أخرى عنده عن عون بن عبد الله: فرجع أبو بكر إلى عبد الله فقال: الدعاء الذي كنت تدعو به آنفاً أَعِدْهُ عَلَيَّ، فقال: حمدتُ الله ومجّدته ثم قلت: لا إلهَ إلا أنتَ، وَعْدُكَ حَقٌّ، ولقاؤك حَقٌّ، والجنة حقٌّ، والنار حقٌّ، ورسلك حقٌّ، وكتابك حقٌّ، والنبيون حقٌّ، ومحمد ﷺ حقٌّ. قال أبو نُعيم (١/ ١٢٨): ورواه سعيد بن أبي الحسام عن شريك، وأدخل سعيد بن المسيب بين عون وعبد الله ثم أسنده من طريقه.

وأخرج البخاري في الأدب المفرد (ص ٩٣) عن شقيق قال: كان عبد الله يكثر أن يدعو بهؤلاء الدعوات: رَبّنا أصلِحْ بيننا، واهدنا سُبُلَ الإسلام، ونجّنا من الظلمات إلى النور، واصرِفْ عنا الفواحِش ما ظَهَرَ منها وما بطن، وبارك لنا في أسماعنا وأبصارنا وقلوبنا وأزواجنا وذُرّياتنا، وَتُبْ علينا إنّكَ أنتَ التوابُ الرحيم، واجعلنا شاكرين لنعمتك، مثنين بها، قائلين بها، وأتممها علينا.

وأخرج الطبراني عن أبي الأحوص قال: سمعتُ عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ يدعو بهذا الدعاء: اللهمّ إنّي أسألُكَ بنعمتك السابغة التي أنعمت بها، وبلائك الذي ابتليتني، وبفضلك الذي أفضلتَ عليّ أن تدخلني الجنة، اللهمّ أدخلني الجنة بفضلك وَمَنّكَ ورحمتك. قال الهيثمي (١٠/ ١٨٥): ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) هو عامر بن عبد الله بن مسعود الهذلي، أبو عبيدة. روى عن أبيه عبد الله بن مسعود ولم يسمع منه. راجع «تهذيب الكمال» (١٤/ ٦١).

وعنده أيضاً عن أبي قلابة عن ابن مسعود رضي الله عنه: **أنه كان يقول: اللهمَّ إنْ كنتَ كتبتني في أهل الشقاء، فامحُني وَاثبِتني في أهل السعادة.** قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح إلا أنَّ أبا قِلابة لم يدرك ابن مسعود.

وعنده أيضاً عن عبد الله بن عُكيم: **أنَّ ابن مسعود كان يدعو: اللهمَّ زِدْني إيماناً ويقيناً وفهماً ـ أو قال: علماً ـ.** قال الهيثمي: (١٠/ ١٨٥): إسناده جيد.

وعنده أيضاً عن أبي وائل قال: **سألتُ ابن مسعود ذات يوم بعدما انصرفنا من صلاة الغداة، فاستأذنّا عليه، قال: ادخلوا، قلنا: ننتظر هنيهة[1] لعلَّ بعض أهل الدار له حاجة، فأقبل يسبِّح وقال: لقد ظننتم بآل عبد الله غفلة، ثم قال: يا جارية انظري هل طلعت الشمس، قالت: لا، ثم قال لها الثالثة: انظري هل طلعت الشمس، قالت: نعم، قال: الحمدُ للهِ الذي وهبنا هذا اليوم وأقالنا فيه عثراتنا[2] ـ أحسبه قال: ولم يعذبنا بالنار ـ.** قال الهيثمي (١٠/ ١١٨): رجاله رجال الصحيح.

وعنده أيضاً عن سليم بن حنظلة: **أن عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ أتى سدّة[3] السوق فقال: اللهمَّ إني أسألك من خيرها وخير أهلها، وأعوذُ بك من شَرِّهَا وَشَرِّ أهلها.** قال الهيثمي (١٠/ ١٢٩): رواه الطبراني موقوفاً ورجاله رجال الصحيح غير سليم بن حنظلة وهو ثقة.

وعنده أيضاً عن قتادة قال: **كان ابنُ مسعود رضي الله عنه إذا أراد أن يدخل قرية قال: اللهمَّ رَبَّ السماوات وما أَظَلَّتْ، وربَّ الشياطين وما أَضَلَّتْ، وربَّ الرياح وما أَذْرَتْ؛ أسألك خَيْرَهَا وخير ما فيها، وأعوذُ بكَ من شَرِّهَا وَشَرِّ ما فيها.** قال الهيثمي (١٠/ ١٣٥) رجاله رجال الصحيح إلا أنَّ قتادة لم يدرك ابن مسعود. انتهى.

دعاء معاذ وبلال رضي الله عنهما

أخرج أبو نُعيم في الحلية (١/ ٢٣٣) عن ثورة بن يزيد قال: **كان معاذُ بن جبل رضي الله عنه إذا تهَجَّدَ من الليل قال: اللهمَّ قد نامتِ العيونُ، وغارتِ النجومُ، وأنتَ حَيٌّ قَيُّومٌ. اللهمَّ طلبي للجنة بطيءٌ وَهَرَبِي من النار ضَعِيفٌ. اللهمَّ اجْعَلْ لي عِندك هُدًى تَرُدّهُ إليَّ يوم**

---

(١) أي قليلاً من الزمان.

(٢) «أقالنا عثراتنا»: عفا عن زلّاتنا.

(٣) «السدّة»: كالظلّة على الباب لتقي الباب من المطر. «النهاية» (٢/ ٣٥٣).